

رشيد حبييل



خواطر  
مبعثرة

الطبعة الأولى

حبيل رشيد

## إهداء:

إليكما .. \*

إلى أمي الحنون ..

إلى أبي الغالي .. \*

يا مدرسة الإيمان ..

وبر الأمان ..

ووصية الرحمن ..

إلى رمز الحب ومنبعه .. وصوته وصداه .. وروحه ومعناه ..

برونقه وغلاه ..

إلى تلك الدوحة المزهرة .. فيها الرياحين العطرة .. التي طالما

استقيت تحت ظلها .. تفيء علي حباً

وحناناً .. حتى أنستني همومي وأحزاني .. \*

ألجأ إليهما .. \*

أشكو همي وحزني بعد الله ..

إلى من دفعاني إلى قمة المجد .. \*

إليكما .. \*

قطرة من الخليج ..

وزهرة من بستان الأريج ..  
وكلمات حب من قلبي البهيج ..  
إلى الصابرين في زمن نفاذ الصبر ..  
إلى الأغنياء بالقيم في زمن المعوزين إلى القيم ..  
إليكما يعجز اللسان عن الكلام ..  
والعقل عن التفكير ..\*  
والقلب عن التعبير ..\*  
ولكن أرجو أن تقبلوا مني هذه الكلمة ..\*  
( ( ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً ) )

## الفهرس :

- ١- يروى أن ...
  - ٢- ليتنا كالشجر ...
  - ٣- علمني الورد ...
  - ٤- يقال أنه ...
  - ٥- شكرا شكرا ...
  - ٦- يا صديقي ..
  - ٧- غير متصل ...
  - ٨- حكي أن ...
  - ٩- إلى أمي ...
  - ١٠- الجنة بالنسبة لي ...
  - ١١- استشعر نفسك ...
- والله ولي التوفيق

## يروى أن ...

يروى أن صياداً كان السمك يعلق بصنارته بكثرة. وكان موضع حسد بين زملائه الصيادين. وذات يوم، استشاطوا غضباً عندما لاحظوا أن الصياد المحظوظ يحتفظ بالسمكة الصغيرة ويرجع السمكة الكبيرة إلى البحر، عندها صرخوا فيه "ماذا تفعل؟ هل أنت مجنون؟ لماذا ترمي السمكات الكبيرة؟ عندها أجابهم الصياد "لأنني أملك مقلاة صغيرة"

قد لانصدق هذه القصة لكن للأسف نحن نفعل كل يوم ما فعله هذا الصياد نحن نرمي بالأفكار الكبيرة والأحلام الرائعة والاحتمالات الممكنة لنجاحنا خلف أظهرنا على أنها أكبر من عقولنا وإمكانيتنا - كما هي مقلاة ذلك الصياد هذا الأمر لا ينطبق فقط على النجاح المادي، بل أعتقد أنه ينطبق على مناطق أكثر أهمية نحن نستطيع أن نحب أكثر مما نتوقع، أن نكون أسعد مما نحن عليه أن نعيش حياتنا بشكل أجمل وأكثر فاعلية مما نتخيل

يذكرنا أحد الكتاب بذلك فيقول ( أنت ما تؤمن به) لذا فكر بشكل أكبر، احلم بشكل أكبر، توقع نتائج أكبر، وادع الله أن يعطيك أكثر ماذا سيحدث لو رميت بمقلاتك الصغيرة التي تقيس بها أحلامك واستبدلت بها واحدة أكبر؟ ماذا سيحدث لو قررت أن لا ترضى بالحصول على أقل مما تريده وتتمناه؟ ماذا سيحدث لو قررت أن حياتك يمكن أن تكون أكثر فاعلية وأكثر سعادة مما هي عليه الآن؟ ماذا سيحدث لو قررت أن تقترب من الله أكثر وتزداد به ثقة وأملا؟ ماذا سيحدث لو قررت أن تبدأ بذلك اليوم؟ ولا ننس حديث النبي محمد ﷺ قال رسول الله ﷺ "إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الأعلى"

ولكن قد يتبادر إلى الذهن هذا التساؤل ولكن ماذا لو بالفعل استبدلنا مقلاتنا بمقلاة اكبر ثم لم نجد سمكا بحجم مقلاتنا ؟؟؟؟ هل تعتقد أن السمك الصغير سيكون له طعم في تلك المقلاة الكبيرة؟ كلامي ليس سلبي ولا أحب أن اطرح شيئا يحمل نوعا من التشاؤم ولكن ماذا يفعل صياد صغير لديه مقلاة كبيره لم

تر سوى صغار صغار السمك، رغم تفاؤله كل صباح وهو ذاهب لصيد وتفاؤله أيضا عند رجوعه وليس بحوزته سوى سمكات صغيرة فعل كل ما بوسعه غير البحيرة والصنارة و ..... وفي الأخير نفس النتيجة هل يظل يمشي وراء تفاؤل مظلم إما ينهزم ويصغر مقلاته؟؟

**والجواب** واحدة من أهم الحقائق التي وصل إليها علم النفس في عصرنا أن الإنسان لديه القدرة على أن يعيش الحياة التي يريدتها هو لدينا القدرة أن نعيش كما نشاء.. والخطوة الأولى هي الحلم.. لنا الحق أن نحلم بما نريد أن نكونه وبما نريد أن ننجزه . الحلم الكبير سيضع أمامنا أهدافاً وهذه الخطوة الثانية.. هدف يشغلنا صباح مساء لتحقيقه وانجازه ليس لنا عذر.. هناك العشرات من المقعدين والضعفاء حققوا نجاحات مذهلة .. هناك عاهة واحدة فقط قد تمنعنا من النجاح والتفوق وتحويل التفاؤل إلى واقع.. هل تود معرفتها .. إنه الحكم على أنفسنا بالفشل والضعف وانعدام القدرة الصياد الذي لا يجني إلا السمكات الصغيرة لا بد أن يتخذ خطوة إيجابية.. أن يغير مكان الاصطياد أن يستخدم صنارة أخرى أن يتخير وقتاً آخر التفاؤل وحده لا يغني ولا يضمن .. لكن التشاؤم هو القاتل الذي أجرم في حق عشرات من الشباب والشابات الذين نراهم هنا وهناك تعلوهم نظرة الحيرة واليأس

## ليتنا كالشجر ...

ليتنا كالشجر..

ليتنا كالشجر تغسلنا قطرات المطر..

فلا يبقى لهم أو حزن أثر..

فقط كل ما هو نضر..

ليتنا كالشجر نفض أوراق اليأس

فلا نبقي و لا نذر

و تنمو فينا المباهج و يثمر فينا الأمل

ليتنا كالشجر كما هي للطير ملاذا،

نكون نحن ملاذا للبشر

ليتنا كالشجر نخفف عبء هجير الحياة

بظل مستمر

و يكون كلامنا كحلو الثمر

ليتنا كالشجر !

## علمني الورد

علمني الورد

ان الهدوء سر من اسرار المحبة والجمال

علمني الورد

عندما ينحني للنسيم ان أنحني لأصحاب الاسلوب اللطيف

علمني الورد

ان هناك من لايحترم الجمال ويسحقه بقدمه

علمني الورد

هناك من يقطفك لاليعضك في مزهرية بل ليرميك بعد ان  
يستشق عطرك

علمني الورد

أن عليك في بعض الاحيان أن تختبئ خلف أشواكك لتحمي  
نفسك لا لتؤذ الاخرين

علمني الورد

ان اكون لطيفا وخفيفا مع المرضى فالمرضى يرتاحون  
لرؤيته

علمني الورد

ان انفتح وانشرح للنور وان انغلق عن الظلام والجهل

❁ علمني الورد ❁

ان الدموع هي مثل قطرات الندى

نشعر معها بالراحة عندما تداعب وجوهنا

❁ علمني الورد ❁

ان اهب البهجة والجمال والسرور دون ان انتظر الشكر

## يقال أنه... ..

يقال انه حدثت في احدى المدن العراقية .  
حيث ان في احدى المرات  
قام سائق تاكسي يعمل في سيارته  
بالتوقف لامرأة متوقفة على جانب الطريق .  
فعندما توقف لها صعدت الى السيارة  
و ادلته الى الوجهة التي تقصدها  
فمشى السائق  
وبينما هو على الطريق رأى رجل على جانب الطريق  
اشار الرجل بيده الى السائق فتوقف السائق رافة بهذا  
الرجل  
فصعد الرجل الى السيارة .  
وبينما هو جالس بجوار السائق  
قام ذلك الرجل باشهار مسدس بوجه لسائق  
مهددا اياه بترك السيارة و النزول او حياتك مقابل ذلك

.....

وافق الرجل على ذلك تحت تهديد السلاح  
فنزل من السيارة

ولكن قبل ان ينزل من السيارة قال للشارق  
( خذ السيارة ولكن استحلفك بالله ان تقوم بايصال المرأة  
الى أي مكان تريده ) حيث ان السرقة قد حدثت في مكان  
نائي وبعيد عن مركز المدينة  
وافق السارق على ذلك واخذ السيارة تاركا الرجل وحده  
وهو في حيرة من امره::

-الاول هو احتمال ان يخلف السارق وعده بخصوص المرأة  
حيث اعتبرها صاحب السيارة امانة في عنقه عندما حاول  
ايصاله .

-الثاني : هو ضياع السيارة من يده وهي مصدر عيشته  
الوحيد في هذا الزمن الصعب .

نرجع الى القصة

عندما اخذ السارق السيارة

وبينما هو في الطريق قامت المرأة باشهار مسدس كانت  
تحمله معها

فإذا هي رجل كان يحاول سرقة السيارة من صاحبها  
الأصلي

فعندما رأى الموقف من طلب صاحب السيارة من السارق  
بايصال المرأة الى حيث تريد  
تغير موقفه فقرر ان يسترجع السيارة الى صاحبه  
وفعلا ،

بعد ان هدد السارق بالنزول

قام بأخذ السيارة وارجاعها الى صاحبها

الذي وجدته متوقفا في نفس المكان و هو حيران

فنزل عليه واعطاه السيارة وقال له:

اني كنت انوي سرقتك ولكن شهامتك ومروءتك تجاه المرأة (   
التي هي انا ) هي التي ارجعت لك السيارة .

فحمد السائق الله على ذلك وذهب في طريقه الى رزقه .

-الخير لا يبلى .....والديان لا يموت –

## شكراً... شكراً

شكراً لمن ذهبوا إلى أرقى فنادق العالم ولم يكتبوا على صفحاتهم أنهم متواجدين الآن فيها..

شكراً لمن سافروا سياحة حول العالم ولم يكتبوا أنهم في المطار الفلاني أو في ذلك البلد العلاني مراعاةً لمشاعر وظروف أصدقائهم ..

شكراً لمن يُحب زوجته دون أن يُعلم كل من عنده على مواقع التواصل بأنه يُحبها..

شكراً لمن تطبخ وتدعوا أقربائها على العشاء بنية صلة الرحم دون أن تفتخر بطبخها وسُفرتها ومنزلها وتوثق ذلك بالصور على صفحاتها..

شكراً لمن قابل شيخاً أو عالماً أخطأ فنصحته وعاتبته ولم ينشر على صفحاته سقطة هذا الشيخ أو العالم ليظهر بدور صاحب الحق الوحيد..

شكراً لمن أكل بالمطاعم أكثر مما أكل في بيته لكنه لم يصور يوماً الوجبات لينشرها على النت ليظهر بمظهر المليونير..

شكراً لمن يُساهم يومياً بمساعدة الفقراء والمحتاجين دون أن يُصورهم ويوثق صدقاته بالصور

شكراً للفتاة التي يهديها خطيبها هدية ولا تنشرها وتتباهى بها  
أمام صديقاتها إحتراماً لمشاعرهنّ وظروفهنّ..

شكراً للفتاة الغنيّة التي لا تتباهى بماركات ثيابها ولا تُنقص  
من قيمة ملابس صديقاتها حتى لو بنظرة..

شكراً للمسلم المؤمن الذي يعبد الله ويدعوه سرّاً على سجاداته  
أكثر مما يدعو على وسائل التواصل الاجتماعي..

شكراً لمن عاش تفاصيل من حياته بسعادة واستمتع بها  
بخصوصية دون أن يهتم بمشاركة وإظهار هذه التفاصيل  
لنا..

وما هذا التعري لبيوتنا الا دلالة على قصور عقولنا ومدى  
النقص الذي نعيشه

شكراً... كل الشكر لكم ❁

مقال للدكتور/ راتب النابلسي

بعنوان/ كفانا تعري

تأملها جيداً،...

أيها الغالي وتيقن أنها ستتحقق إذا فعلت الشرط ،، فلا تحرم  
نفسك الخير .

[ومن أصدق من الله قيلاً].

## يا صديقي

"يا صديقي؛ كلنا نخرج إلى الله، لا أحد  
فينا يمشي مستقيماً دائماً، نسعى بنصف  
صلاة، وتسبيحة، والقليل من كل عبادة،  
ثم نجتاز حدود الله ونعصيه بكل عافية،  
ثم نعود نخرج في طريقه المستقيم  
لنستغفره.. وهكذا دوماً، فلا تمل ولا  
يتمك الشيطان منك، ولتستمر ولو  
حبوا، فالله لا يرد قادماً إليه وإن لم  
يصل، والله يغفر لكل مذنب، ويرحب  
بكل تائب، ويحب كل صالح.. فلا تجلد  
ذاتك، ورفقا بحالك، وهون عليك فكل  
مصيبة تصيبك تكفر عن ذنوبك وترفع  
درجتك في الجنة.. الله يحبك دائماً،

وينتظرك دائماً، وأنت مُرَّحِبٌ بك عنده  
في كل وقت، فلا تطل في البعد."

## غير متصل ..

سيأتي يوم ينظر الجميع لإسمك ليجدوا  
بجانبه !!

( غير متصل ) Offline

ينتظرك أحبتك؟ فلا تدخل !!

ويرسلون على بريدك؟ فلا تجيب !!

ينتظرونك بالساعات على الماسنجر !!

... لا تدخل !!

ما زالت حاله !!

( غير متصل ) Offline

يومها ستتوقف مشاركاتك عند عدد معين

!!

لأنك ستكون قد رحلت عن الدنيا !..  
لن تكون قادرا على الاتصال !..  
ولا حتى أن ترد أو تعلق !..  
ولن تستطيع أن تعدل فيما كتبتة من قبل  
!..

ولا أن تعتذر لمن سبق وأساءت إليه !..  
فأنت لست معنا ...  
رحلت عنا ولم يتبق لنا سوى ما سطرته  
لنا يداك !!..  
وما وضعته على صفحتك أو شاركته مع  
الآخرين !..  
فاحرص و احرصي !..  
على أن تكون سطورك !..

وما تضعه على صفحتك !..  
وما تشاركه مع الآخرين !..  
حسنات جارية لك في قبرك !..  
واحذر واحذري !..  
أن تكون سطورك ومشاركاتك !..  
سيئات لك في قبرك !..  
فكل إنسان محاسب !..  
لذلك حاول الآن وفورا أن تغير وتعديل  
!..  
لأنك ببساطة !..  
أنت الآن  
( متصل ) Online

## حكى أن

حكى أن أحد الملوك قد خرج ذات يوم  
مع وزيره متتكرين، يطوفان أرجاء  
المدينة، ليراوا أحوال الرعية، فقادتهم  
الخطا إلى منزل في ظاهر المدينة،  
فقصدا إليه، ولما قرعا الباب، خرج لهما  
رجل عجوز دعاهما إلى ضيافته،  
فأكرمهما وقبل أن يغادره،  
قال له الملك : لقد وجدنا عندك الحكمة  
والوقار، فنرجوا أن تزودنا بنصيحة  
فقال الرجل العجوز : لا تأمن للملوك  
ولو توجوك

فأعطاه الملك وأجزل العطاء ثم طلب  
نصيحة أخرى

فقال العجوز: لا تأمن للنساء ولو عبدوك  
فأعطاه الملك ثانية ثم طلب منه نصيحة  
ثالثة

فقال العجوز: أهلك هم أهلك، ولو  
صرت على المهلك

فأعطاه الملك ثم خرج والوزير  
وفي طريق العودة إلى القصر أبدى  
الملك استياءه من كلام العجوز وأنكر  
كل تلك الحكم، وأخذ يسخر منها  
وأراد الوزير أن يؤكد للملك صحة ما  
قاله العجوز،

فنزل إلى حديقة القصر، وسرق بلبلاً  
كان الملك يحبه كثيراً، ثم أسرع إلى  
زوجته يطلب منها أن تخبئ البلبل  
عندها، ولا تخبر به أحداً

وبعد عدة أيام طلب الوزير من زوجته  
أن تعطيه العقد الذي في عنقها كي  
يضيف إليه بضع حبات كبيرة من  
اللؤلؤ، فسرت بذلك، وأعطته العقد  
ومرت الأيام، ولم يعد الوزير إلى زوجته  
العقد، فسألته عنه، فتشاغل عنها، ولم  
يجبها، فثار غضبها، واتهمته بأنه قدم  
العقد إلى امرأة أخرى، فلم يجب بشيء،  
مما زاد في نقمته

وأسرعت زوجة الوزير إلى الملك،  
لتعطيه البلبل، وتخبره بأن زوجها هو

الذي كان قد سرقه، فغضب الملك  
غضباً شديداً، وأصدر أمراً بإعدام  
الوزير

ونصبت في وسط المدينة منصة  
الإعدام، وسيق الوزير مكبلاً بالأغلال،  
إلى حيث سيشهد الملك إعدام وزيره،  
وفي الطريق مرّ الوزير بمنزل أبيه  
وإخوته، فدهشوا لما رأوا، وأعلن والده  
عن استعداده لافتداء ابنه بكل ما يملك  
من أموال، بل أكد أمام الملك أنه مستعد  
ليفديه بنفسه

وأصرّ الملك على تنفيذ الحكم بالوزير،  
وقبل أن يرفع الجلاد سيفه، طلب أن  
يؤذن له بكلمة يقولها للملك، فأذن له،

فأخرج العقد من جيبه، وقال للملك، ألا  
تتذكر قول الحكيم:

لا تأمن للملوك ولو توجّوك

ولا للنساء ولو عبدوك

وأهلك هم أهلك ولو صرت على المهلك

وعندئذ أدرك الملك أن الوزير قد فعل ما

فعل ليؤكد له صدق تلك الحكم، فعفا

عنه، وأعادته إلى مملكته وزيراً مقرباً.

إلى أمي ....

إليكِ يا نبض قلبي المُتعبُ ...

إليكِ يا شذى عمري

إليكِ أنتِ ..

يا أمي ..

يا زهرة في جوفي قد نبتت، أعرف كم

تعبتِ من أجلي، وكم صرخة ألمٍ

سببتها

لكِ، أعرف أنني عشت في أحشائكِ

.. أكبرُ .. وأكبرُ .. وأعرف أنكِ لازلتِ

ترويني بتحناكِ ..

يا درة البصرِ، يا لذة النظرِ .. يا نبضي ..

لكم ضمتني عيناكِ، واحتوتني يمناكِ ..

وكم أهديت القبلَ من شهد شفتاكِ ..

لأرقد ملء أجفاني ... وأرسم حلو

أحلامي .. وكم أتعبت من جسدٍ، وكم

أرقت من

جفنٍ .. وكم نرقت من دمع لأهناً وأعيش

في أمنٍ، ويوم فرحتُ لا أنسى صدق

بسماتك وتغاضيك عن الآمك .. ويوم

أروح لا أدري طريق العودِ يا أمي ...

فلن

أنسى خوف نبضاتك .. ويوم أكون في  
نظرك .. تضميني إلى صدرك .. واسمع  
صوت

أنفاسك .. وأتف على أغصانك .. أعيش  
نشوة العمر .. بحسن البر وبالإحسان  
أوصاني .. وجمعه بتوحيد وإيمان ..

## الجنة بالنسبة لي ..

الجنة بالنسبة لي ليست مجرد حقيقة  
قادمة فقط.. إنها المواعيد التي تم تأجيلها  
رغماً عني، والأماكن التي لا تستطيع  
الأرض منحني إياها، إنها الحب الذي  
بخلت به الدنيا، والفرح الذي لا تتسع له  
الأرض، إنها الوجوه التي أشتاق لها،  
والوجوه التي حرمت منها.. إنها نهايات  
الحدود، وبدايات إشراقة الوعود، إنها  
استقبال الفرحة ووداع المعاناة والحرمان!  
الجنة زمن حصول على الحريات، فلا

قمع ولا سياج ولا سجون ولا خوف من  
القادم المجهول، الجنّة موت المحرمات،  
موت الممنوعات، موت السلطات، موت  
الملل، موت التّعب، موت اليأس.. الجنّة  
موت الموت.

## استشعر نفسك...

استشعر نفسك بين طريقين: أحدهما  
يشير إلى الجنة، والآخر يشير إلى النار،  
وعلى كل طريق داعي، وأنت تارة تسير  
إلى هذه وتارة إلى تلك، ثم تسير إلى  
الجنة، ولا يلبث داعي النار أن يغريك  
ويُلبس عليك أمرك، فأنت أشد ما تحتاج  
إليه هنا هو البصيرة وإدراك العاقبة  
والحزم في اتخاذ المَوقف والعزم في

السير، وإيالك والتردد فإنه للعاجز  
وصاحب الهمة الضعيفة التي سرعان ما  
تنهار أمام زخرف الدنيا وزينتها.